@ 106 @ منهم بعض الشيء فإنهم يتداركونه بصدق الإنابة إلى ا حتى يبلغوا بذلك درجة أعلا من درجة من لم يقع منه ذلك . كما قال هنا : { وَعَصَىءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى } ثم أتبع ذلك بقوله : { ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى } . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً } يدل على أن أبانا آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ليس من الرسل الذين قال ا فيهم { فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ } وهم : نوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد صلى ا عليه وسلم . وقيل : هم جميع الرسل . وعن ابن عباس وقتادة { وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً } أي لم نجد له صبراً عن أكل الشجرة ومواظبة على التزام الأمر . وأقوال العلماء راجعة إلى هذا ، والوجود في قوله : { لَمْ * نَجِدْ } قال أبو حبان في البحر : يجوز أن يكون بمعنى العلم ، ومفعولاه { لَهُ عَزْماً } وأن يكون نقيض العدم . كأنه قال : وعند مناله عزماً ا ه منه . والأول أظهر ، وا تعالى أعلم . قوله تعالى : { وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لأَدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أنه أمر الملائكة بالسجود لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى . أي أبى أن يسجد . فذكر عنه هنا الإباء ولم يذكر عنه هنا الاستكبار . وذكر عنه الإباء أيضاً في (الحجر) في قوله : { إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ } . وقوله في آية (الحجر) هذه { أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ } يبين معمول (أبى) المحذوف في آية (طه) هذه التي هي قوله { إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى } أي أبى أن يكون مع الساجدين ، كما صرح به في (الحجر) وكما أشار إلى ذلك في (الأعراف) في قوله : { إِلاَ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ } وذكر عنه في سورة (ص) الاستكبار وحده في قوله : { إِلاَّ إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ } ، وذكر عنه الإباء والاستكبار معاً في سورة (البقرة) في قوله : { إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ } . وقد بينا في سورة (البقرة) سبب استكباره في زعمه وأدلة بطلان شبهته في زعمه المذكور . وقد بينها في سورة (الكهف) كلام العلماء فيه . هل أصله ملك من الملائكة أولا ؟ .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ } صرح في غير هذا الموضع أن السجود المذكور سجده الملائكة كلهم أجمعون لا بعضهم ، وذلك في قوله